

لسان العرب

(ح د ا) حَدَا الإِبِلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو وَحَدَّوَاً وَحَدَّاءٌ ممدود زَجَرَهَا خَلَفَهَا وساقَهَا وَتَحَادَتَ هِيَ حَدَا بَعْضُهَا بَعْضاً قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ أَرَرْتُ لَهُ حَدَّيَّ إِذَا مَا عُرُوضُهُ تَحَادَتَ وَهَاجَتَهَا بِرُوقٍ تُطِيرُهَا وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَّاءٌ قَالَ وَكَانَ حَدَّاءٌ قُرَاقِرِيًّا الْجَوْهَرِيَّ حَدَّوُ سَوْقُ الإِبِلِ وَالْغَنَاءُ لَهَا وَيُقَالُ لِلشَّعَالِ حَدَّوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو السَّحَابَ أَيْ تَسَوِّفُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ حَدَّوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّوَرِ تُزْجِي أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ وَبَيْنَهُمْ أُحْدِيَّةٌ وَأُحْدُوَّةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْحُدَّاءِ يَحْدُونُ بِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَا الشَّيْءَ يَحْدُوهُ حَدَّوَاً وَاحْتَدَاهُ تَبِعَهُ الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنْشَدَ حَتَّى احْتَدَاهُ سَدَنَ الدَّبَّوَرِ وَحَدَّيَ بِالْمَكَانِ حَدَّاءً لَزِمَهُ فَلَمْ يَدْرَحْهُ أَبُو عَمْرٍو الْحَادِيَّ الْمُتَعَمِّدَ لِلشَّيْءِ يُقَالُ حَدَّاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَدَّرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ كُنْتُ أَتَحَدَّيُّ الْقُرَّاءَ فَأَقْرَأُ أَيْ أَتَعَمِّدُهُمْ وَهُوَ حُدَّيُّ النَّاسِ أَيْ يَتَحَدَّدُّهُمْ وَيَتَعَمِّدُهُمُ الْجَوْهَرِيُّ تَحَدَّدَّيْتُ فَلَنَا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فَعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلَابَةَ ابْنَ سَيْدِهِ وَتَحَدَّدَّيَّ الرَّجُلَ تَعَمَّدَهُ وَتَحَدَّدَّاهُ بَارَاهُ وَنَازَعَهُ الْغَلَابَةَ وَهِيَ الْحُدَّيَّةُ وَأَنَا حُدَّيَّكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ ابْرُرُ لِي فِيهِ قَالَ عَمْرٍو بْنُ كَلْثُومٍ حُدَّيُّ النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مُقَارَعَةً بِبَنِيهِمْ عَنْ بَنِيْنَا وَفِي التَّهْذِيبِ تَقُولُ أَنَا حُدَّيَّكَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ ابْرُرُ لِي وَحَدَّكَ وَجَارِي وَنَشَدَ حَدَّيُّ النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً لِنَدْعُلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلَيْنَا وَحُدَّيُّ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ عَنْ كِرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ لَا يَقُومُ .

(* قَوْلُهُ « لَا يَقُومُ إلخ » هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَتَمَامُهَا يَقُولُ لَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا كَرِيمُ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ) بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنَ إِحْدَاهُمَا وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ أَتْنُزَهُ حَادٍ وَحَدَا الْعَيْرُ أُتْنُزَهُ أَيْ تَبِعَهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقُبِ السَّمَاوِيِّ .

(* قَوْلُهُ « حَادِي ثَلَاثٍ » كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ الرَّوَايَةُ حَادِي ثَمَانٍ لَا غَيْرَ) .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِلْعَيْرِ حَادِي ثَلَاثٍ وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أُتْنُزِهِ وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمُ تَبِعَهُ وَالْحَوَادِي الْأَرْجُلُ لِأَنَّهَا تَتَلَوُ الْأَيْدِي قَالَ طَوَالُ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهُ سَمَاوِيٌّ قُبُّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا وَلَا أَفْعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبِعَهُ التَّهْذِيبُ الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ يُقَالُ لَكَ هُدَّيَّةٌ هَذَا وَحُدَّيَّةٌ هَذَا

وَشَرُّوَاهُ وَشَكَلُهُ كُلاَّهُ وَاحِدُ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ حَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ
وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَأَخَرُوا الْفَاءَ وَهِيَ الْوَائِ فَقَلِبْتَ يَاءَ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَقَدِمَ الْعَيْنَ فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَأُتَى بِقَتْلِ الْحِدَوِّ وَالْأَفْعَوِّ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ
عَلَى مَا آخِرُهُ أَلَفٌ تَقْلِبُ الْأَلْفَ وَائِاً وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا يَاءَ يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ وَالْحِدَوُّ هُوَ
الْحِدَاؤُ جَمْعُ حِدَاةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ أَلْفًا فَقْلِبُهَا
وَائِاً وَمِنْهُ حَدِيثُ لِقْمَانَ بْنِ أَرَمَةَ مَطْمَعِي فَحِدَوِّ تَلَامَعٌ أَيْ تَخْتَطِيفُ الشَّيْءِ
فِي انْقِصَاضِهَا وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَلَبَ وَشَدَّ وَقِيلَ أَهْلُ مَكَّةَ
يَسْمُّونَ الْحِدَاةَ حِدَوًّا بِالتَّشْدِيدِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَاةٌ وَاحِدَةٌ
أَيْ تَبْعَثُنِي وَتَسْؤِقُنِي عَلَيْهَا خَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ مِنْ حَدَوٍّ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ
الْأَشْيَاءِ عَلَى سَوِّ قِيَّتِهَا وَبَعَثُهَا وَبَنَدُو حَادِي قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَحَدَوَاءُ مَوْضِعٌ بِنَجْدِ
وَحَدَوْدَى مَوْضِعٌ